

المحور الرابع: النمو والدورات الاقتصادية المحاضرة 09: نماذج النمو الاقتصادي

يعد موضوع النمو والتنمية من المواضيع المهمة التي ركز عليها الفكر الاقتصادي، وإن روافدهما معروفة وواضحة وتتمثل في الزيادات الكمية والنوعية للموارد بجميع أشكالها، ويعتمد النمو على تفاعل عدة متغيرات.

1- تعريف النمو الاقتصادي: هناك عدة تعريفات للنمو الاقتصادي، وذلك حسب وجهات النظر الاقتصادية وكذا الظروف الاقتصادية السائدة في فترة ذكر التعريف، ونذكر من أهمها:

أ- تعريف (P.a. Samuelson): يعتبر "Samuelson" الناتج الوطني الحقيقي الصافي على أنه "المؤشر الرئيسي للنمو الاقتصادي، وذلك لكون معطياته متوفرة والحصول عليه يتم بسهولة حسب رأيه، وبالتالي يعرف النمو الاقتصادي على أنه "الزيادة النسبية في الناتج الوطني الصافي".

ج- تعريف (عمر صخري): يتحقق النمو الاقتصادي حسب عمر "عمر صخري" عن طريق زيادة قدرة الوطن على إنتاج البضائع والخدمات. وكلما كان معدل نمو الاقتصاد الوطني أكبر من معدل نمو السكان كلما كان أفضل، لأن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى معيشة الأفراد".

ج- كما يعني النمو الاقتصادي حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن، ونقصد بمعدل الدخل الفردي الدخل الكلي مقسم على عدد السكان.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن النمو الاقتصادي يشتمل على ثلاثة عناصر، تتمثل في:

- تحقيق زيادة في الناتج الوطني الاجمالي والزيادة تكون في متوسط نصيب الفرد منه.
- أن تكون الزيادة حقيقية وليست نقدية.
- أن تكون الزيادة على المدى البعيد.

2- النمو والتنمية الاقتصادية: تتمثل التنمية الاقتصادية في تحقيق زيادة مستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني الحقيقي، فضلاً عن إجراء العديد من التغيرات في هيكل الانتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، اضافة الى تحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل الوطني، أي إحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء.

وفقاً لذلك فان مفهوم التنمية الاقتصادية أكثر اتصالاً وشمولاً من مفهوم النمو الاقتصادي، وبالتالي فان مفهوم التنمية يشمل على النمو الاقتصادي اضافة الى العناصر التالية:

أ- إجراء تغييرات في الهيكل والبنيان الاقتصادي: التنمية الاقتصادية تهدف الى توسيع نطاق الطاقة الانتاجية، بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بكل الأنشطة الاقتصادية، وبذلك يزيد الناتج الداخلي ويتنوع الانتاج في المجتمع وتزداد فرص العمل وتتحرك الدولة تدريجياً من تبعيتها للعالم الخارجي.

ب- تحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل: تعمل التنمية الاقتصادية على إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة، وهذا كثير ما لا يتحقق في ظل النمو الاقتصادي، حيث بالرغم من أن عديد الدول تنجح في تحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي وزيادة في الدخل، إلا أن معظم تلك الزيادة تستأثر بها الطبقات الغنية، في الوقت الذي لا تحصل فيه الطبقات إلا على زيادات متواضعة، أما في حالة التنمية الاقتصادية فإن من أولويتها أن يصاحب النمو الاقتصادي إعادة في توزيع الدخل لصالح الفقراء.

ج- الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المُنتجة: تهم التنمية الاقتصادية بنوعية السلع والخدمات المنتجة وتعطي أولويات أكبر للأساسيات، خاصة التي تحتاجها الطبقات الفقيرة كالسلع الغذائية الضرورية والملابس الشعبية والمسكن الاقتصادية، فضلاً عن الخدمات الأساسية من التعليمية وصحية واجتماعية، كل هذا يتطلب ضرورة تدخل مباشر وغير مباشر من قبل السلطات الحكومية، فإذا كانت السوق حرة حيث يتحدد الإنتاج والاستهلاك بفعل قوى السوق لحصلت سلع الاغنياء على النصيب الأكبر وقل الاقبال على إنتاج السلع والخدمات التي يحتاج اليها الفقراء.

3- نظريات ونماذج النمو الاقتصادي:

نظريات النمو الاقتصادي	مصدر النمو الاقتصادي	خصائص النمو الاقتصادي
آدم سميث Adam Smith (1776)	تقسيم العمل والتخصص فيه	نمو غير محدود
روبرت مالتوس Robert Malthus (1798)	اعادة استثمار الفائض	نمو محدود بسبب قانون تزايد الغلة
دافيد ريكاردو David Ricardo (1817)	اعادة استثمار الفائض	نمو محدود بسبب تناقص غلة الأرض
كارل ماركس Karl Marx (1876)	تراكم رأس المال	نمو محدود في نموذج الانتاج الرأسمالي بسبب اتجاه معدل الربح نحو الانخفاض
جوزيف شومبيتر Joseph Shumpeter (1939-1911)	سلسلة الابتكارات التكنولوجية	نمو غير مستقر، نظرية مفسرة للدورات الاقتصادية طويلة الأجل
نموذج الكينزيون الجدد: - نموذج هارود - دومار Harrod-Domar (1946-1939)	معدل النمو الاقتصادي دالة في العلاقة بين معدل الادخار ومعدل الاستثمار	نمو غير مستقر
النموذج النيوكلاسيكي: - روبرت سولو Robert Solow (1962)	رأس المال، التقدم الفني وتزايد السكان كعوامل خارجية	النمو ذو طبيعة وقتية في غياب التقدم الفني
الخاصية الذاتية للنمو الاقتصادي واعادة الاعتبار لدور الدولة	المعرفة المتراكمة من رأس المال المادي (1986)	بول رومر Pual Romer
	رأس المال التكنولوجي (1990)	Romer
	المعرفة المتراكمة المتولدة عن رأس المال البشري (1988)	روبرت لوكاس
	تراكم رأس المال العام (1990)	روبرت بارو
	ابتكار المنتجات الاستهلاكية الجديدة إضافة الى تراكم المعرفة (1991)	نموذج قروسمان وهيلمان
	التحديث التكنولوجي ومعدل نمو الموارد الموجهة للبحث والتطوير وتطبيق السياسات محفزة لمختلف أنشطته (1992)	نموذج اجيون وهويت